@ 487 @ الآخرة على وجهه قال قتادة بلى وعزة ربنا وقوله ! 2 2 ! أي كلما فرغت من إحراقهم فسكن اللهيب القائم عليهم قدر ما يعادون ثم تثور فتلك زيادة السعير قاله ابن عباس فالزيادة في حيزهم وأما جهنم فعلى حالها من الشدة لا يصيبها فتور وخبت النار معناه سكن اللهيب والجمر على حاله وخمدت معناه سكن الجمر وضعف وهمدت معناه طفيت جملة ومن هذه اللفظة قول الشاعر .

(أمن زينب ذي النار قبيل الصبح ما تخبو % إذا ما خبت يلقى عليها المندل الرطب) + الهزج + .

ومنه قول عدي بن زيد .

(وسطة كاليراع أو سرج المجدل % طورا تخبو وطورا تثير) + الخفيف + .

ومنه قول القطامي .

(فتخبو ساعة وتهب ساعا %) .

وقوله ! 2 2 ! الآية الإشارة إلى الوعيد المتقدم بجهنم وقوله ! 2 2 ! يعم الدلائل والحجج التي جاء بها محمد صلى ا عليه وسلم ويعم آيات القرآن وما تضمن من خبر وأمر ونهي ثم عظم عليهم أمر إنكار البعث وخصه بالذكر مع كونه في عموم الكفر بآيات القرآن ووجه تخصيصه التعظيم له والتنبيه على خطارة الكفر في إنكاره وقد تقدم اختلاف القراء في الاستفهامين في غير هذا الموضع والرفات بقية الشيء التي قد أصارها البلى إلى حال التراب والبعث تحريك الشيء الساكن وهذا الاستفهام منهم هو على جهة الإنكار والاستبعاد للحال بزعمهم . .

قوله عز وجل $ سورة الإسراء 99 - 101 $.

هذه الآية احتجاج عليهم فيما استبعدوه من البعث وذلك أنهم قرروا على خلق ا تعالى واختراعه لهذه الجملة التي البشر جزء منها فهم لا ينكرون ذلك فكيف يصح لهم أن يقروا بخلقه للكل وإخراجه من خمول العدم وينكرون إعادته للبعض فحصل الأمر في حيز الجواز وأخبر الصادق الذي قامت دلائل معجزاته بوقوع ذلك الجائز والرؤية في هذه الآية رؤية القلب والأجل هنا يحتمل أن يريد به القيامة ويحتمل أن يريد أجل الموت والأجل على هذا التأويل اسم جنس لأنه وضعه موضع الآجال ومقصد هذا الكلام بيان قدرة ا عز وجل وملكه لخلقه وبتقرير ذلك يقوى جواز بعثه لهم حين يشاء لا إله إلا هو وقوله ! 2 2 ! عبارة عن تكسبهم وجنوحهم وقد مضى تفسير هذه الآيات آنفا وقوله تعالى ! 2! 2